

العوامل الاقتصادية والتشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية

أ.د/ أحمد عزمي إمام

استاذ بقسم الادارة الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة المنيا

أ.د/ هاني جمال يوسف

استاذ بقسم الادارة الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة المنيا

أ.د/ لبنى محمود سنوسي

استاذ بقسم الادارة الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة المنيا

الباحث/ أحمد عبد الحى محمد

باحث بقسم الادارة الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة المنيا

المقدمة ومشكلة البحث :

في بداية القرن الحادي والعشرين شهد العالم الكثير من التغيرات والظروف والتحديات المتلاحقة والسريعة في كثير من المجالات منها الاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية والسياسية والرياضية، هذه التغيرات والظروف والتحديات أثرت على كافة جوانب المجتمع حيث تعتبر بمثابة أزمات تواجه المجتمع وتجعلها في سباق دائم لمحاولة حماية ثقافتها وقيمها وهويتها في مواجهة هذا الغزو الفكري والثقافي.

ومن أهم هذه التحديات أنتشار ظاهرة التجنيس القائم على منح الجنسية، فالتجنيس ظاهرة بشرية تاريخية تختلف أشكالها باختلاف العصور، فعرفت البشرية تاريخاً في تجنيس الشعراء والأدباء، وتجنيس الفلاسفة والفقهاء، وتجنيس المقاتلين والمحاربين، وتجنيس العلماء والمهندسين والأطباء، مع اختلاف التجنيس عبر العصور، وقد اشتركت كل هذه الظواهر لسبب واحد هو تعزيز المجتمع وقدراته، وظهر مفهوم التجنيس القائم على منح جنسية وجواز سفر في العقد الثاني من القرن العشرين وذلك نتيجة للحرب العالمية الأولى التي تحركت إثرها فئات كبيرة من البشر عبر الحدود كلاجئين ، مما اضطر مختلف الدول إلى استقبالهم لتنظيم أمورهم وجعل إقامتهم بشكل قانوني.

وكانت نقطة التحول الأساسية في عالم التجنيس صعود مفهوم العولمة بقوة في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي ، حيث أن ما قبل ذلك من تجنيس رياضي كان يحدث في ظروف قسرية أو اضطرارية ، لكن ما بعد ذلك ومع تبلور ما يدعم مفاهيم العولمة مثل الطيران المدني والهاتف، بدأت الظاهرة تأخذ منحى واضحاً وملموساً، وارتبطت صعود فكرة التجنيس الرياضي بشكل مباشر بارتفاع أهمية الرياضة اجتماعياً واقتصادياً وحتى سياسياً، بعد أن كانت مجرد نشاط للهواة لمن يخفقون في شتى مجالات الحياة الأخرى، بل أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن الناتج القومي يرتبط بشكل غير مباشر بالنجاحات الرياضية المتحققة في البلاد (٥ : ٨).

إن التجنيس آفة من الآفات التي تعاني منها البلدان الفقيرة كونها تحرمهم الدول الغنية من الكنوز البشرية المملوكة لها، ولكن المال يسيل لعاب هؤلاء الفقراء من أجل تمثيل بلدان أخرى غير بلادهم الأصلية، لأن للمادة رأياً آخر فبالمادة تستطيع الدول الغنية إغراء الفقراء لتمثيلهم، بعدما تغدق عليهم من المال وتمنحهم مزايا الجنسية الأصلية وليست المكتسبة وتعاملهم كقناة أولى في مجتمعهم، وهو ما يجعل هؤلاء المجنسين يتلهفون للقبول بهذه العروض المغرية (٧).

وتشير "دنيا على السيد" (٢٠٢٢م) إلى التجنيس بأنه الجنسية اللاحقة "الطائرة" التي تمنح للأفراد الذين يريدون الدخول في جنسية دولة غير دولتهم الأصلية إلا أن هذا الدخول يتطلب طلباً إدارياً من الشخص طالب الجنسية يقابله موافقة الدولة مانحة الجنسية.

وقد انعكس ذلك على الرياضة باعتبارها مظهر حضاري تستحوذ على اهتمامات شعوب كثيرة في المنافسات الرياضية التي بدأ يصاحبها الكثير من المشاكل والأحداث بسبب كثرتها وشدتها وتطورها، فقد أدى ذلك إلى تجلي صور وآليات متعددة من المظاهر الدالة عن انحدار النسق القيمي للرياضة والتي تهدف إلى الاحتراف والتجنيس على حساب الانتماء الوطني، وتحقيق الفوز بأي وسيلة حتى وإن كانت غير أخلاقية.

ولأن الرياضة جزء لا يتجزأ من الحياة، فقط ظهر ما يعرف بالتجنيس الرياضي والذي يعني هجرة لاعب مميز في رياضة معينة وإقامته في دولة جديدة، يستطيع من خلالها ممارسة نشاطه الرياضي ممثلاً للدولة الجديدة، فالتجنيس ليس فكرة مبتكرة بل هي عادة إنسانية لكسب الأفضل إلى صفك، لكنها تطورت وتسارعت بفضل تطور وسائل النقل والاتصال مؤخراً.

كما ارتبط صعود فكرة التجنيس الرياضي بشكل مباشر بارتفاع أهمية الرياضة اجتماعياً واقتصادياً وحتى سياسياً، بعد أن كانت مجرد نشاط للهواة بل أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن الناتج القومي يرتبط بشكل كبير بالنجاحات الرياضية المحققة في البلاد (٣ : ٣ ، ٥).

ومن خلال ما سبق يرى الباحثون إن ظاهرة التجنيس الرياضي أدت إلى هجرة أكفأ الرياضيين من دولهم الأصلية للانضمام إلى صفوف منتخبات أخرى سعياً للحصول على البطولات الرياضية العالمية بحافز الأغراء المادي حيث تقوم دولة بإعطاء أو منح الجنسية لرياضي أصله من خارج الدولة ليقوم بتمثيلها في المحافل الرياضية من أجل تعظيم مستوى واسم الرياضة في هذه الدولة.

ويرى الباحثون أن ظاهرة التجنيس الرياضي في الألعاب الفردية تسببت في أضرار كبيرة في الوسط الرياضي المصري واتجاه لاعبي الألعاب الفردية المميزين إلى دول أجنبية أخرى للحصول على حافز مادي أعلى بكثير مما يتم تقديمه له داخل الوطن، ومن ثم تحقيق الانجازات الرياضية والميداليات العالمية.

وفي السنوات الأخيرة عانت الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية من أضرار ظاهرة التجنيس الرياضي بصورة كبيرة بعد اتجاه لاعبي الألعاب الفردية الأكفاء إلى الهجرة إلى الدول الغنية بحافز الإغراءات المالية الكبيرة ومن ثم الحصول على الجنسية.

ويرى الباحثون أن ظاهرة التجنيس الرياضي من أخطر الظواهر التي تؤثر على الرياضة المصرية عامةً وبعض الألعاب الفردية خاصةً بجمهورية مصر العربية في الفترات الأخيرة، ومن أهم العوامل المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية تتمثل في ندرة وجود الرعاية لرفع مستوى الدعم المادي للألعاب الفردية و التهميش المستمر من قبل المجتمع المصري وعدم الاهتمام بالألعاب الفردية وعدم توافر فرص الاحتراف الداخلي للاعبي الألعاب الفردية المصريين، قلة الدعم المالي للاعبي الألعاب الفردية المصريين الموهوبين من الناشئين مما يدفعهم للهروب وتمثيل دول أجنبية أخرى.

ويرى الباحثون أن قانون الرياضة الجديد لا يوجد به أي مواد قانونية تمنع تمثيل لاعبي الألعاب الفردية المصريين لدول أجنبية أخرى و عدم وجود أي لجان داخل الاتحادات الرياضية التي تدير الألعاب الفردية تعمل على حماية لاعبيها من التجنيس الرياضي، القصور الواضح في وجود قواعد تشريعية وقانونية تعمل على منع للاعبي الألعاب الفردية المصريين من الحصول على جنسية دول أخرى، وكذلك عدم وجود محكمة رياضية مصرية لتطبيق أحكام قانونية صارمة ضد ظاهرة تجنيس لاعبي الألعاب الفردية المصريين والاهمال الواضح في إعداد ندوات وورش عمل مع الخبراء الرياضيين والقانونيين للبحث على حلول تشريعية وقانونية صارمة للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي، عدم وجود مواد بقانون الرياضة تضمن التأمين الاجتماعي والتعليمي والصحي للاعبي الألعاب الفردية المصريين، الاتحادات الدولية للألعاب الفردية لديها شروط ولوائح مختلفة تسمح للاعبي الألعاب الفردية بتمثيل أكثر من دولة.

ومن خلال اطلاع الباحثون على الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال لم يجد الباحثون - على حد علمهم - أي دراسة تناولت التعرف على واقع العوامل الاقتصادية والتشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي، ومن هنا تظهر أهمية ومشكلة البحث في كونها محاولة لتحليل الواقع الفعلي للعوامل الاقتصادية والتشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الواقع الفعلي للعوامل الاقتصادية والتشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية.

تساؤلات البحث:

في ضوء هدف البحث يضع الباحثون التساؤلات التالية:

- ١- ما واقع العوامل الاقتصادية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية
- ٢- ما واقع العوامل التشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية؟

المصطلحات المستخدمة في البحث:**التجنيس:**

هو منح الجنسية لشخص أجنبي بناء على طلبه وموافقة السلطة بعد توافر الشروط القانونية المطلوبة فيه وانقطاع صلته بجماعة دولته الأصلية وتبنيه الولاء نحو الدولة التي تمنحه جنسيتها، ويسمى هذا الشخص الأجنبي قبل منح الجنسية (طالب التجنيس) وبعد منح الجنسية (متجنس) وتسمى الدولة التي تمنحه الجنسية (الدولة مانحة الجنسية) (٢: ٣٣).

التجنيس الرياضي:

هو عمل إداري يعتمد على إرادة الفرد الرياضي طالب الجنسية من قبل دولة غير دولته الأصلية وإرادة الدولة مانحة الجنسية من ناحية أخرى بعد توافر الشروط القانونية المطلوبة بناءً على كفاءته وتفوقه الرياضي مما يعود بالنفع العام للدولة المانحة (٤: ٦).

الألعاب الفردية:

الألعاب الفردية تعني تلك الممارسات أو التخصصات الرياضية التي لا تتطلب مرافقه، أي يمكن قيام الرياضي بها بمفرده، لا ينافس المتسابقين الرياضيين أو الممارسين الآخرين، بل ينافس نفسه مع أوقاته المسجلة، أو مساره الإجمالي أو وقت التحمل، أو مع القدرات الشخصية الأخرى التي تعتمد عليها الرياضة المعنية (٦).

إجراءات البحث:**منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب الدراسات المسحية) بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الاتحادات الرياضية المصرية التي تدير الألعاب الفردية وعددهم (٣٧) اتحاد رياضي والمتمثلة في الفئات التالية (أعضاء مجلس الإدارة، المدير التنفيذي، المدير المالي، المسؤولين عن التسويق والاستثمار بالاتحادات الرياضية المصرية، مدربي المنتخبات الوطنية، لاعبي المنتخبات الوطنية)، وقام الباحث باختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وقد بلغ عدد الاتحادات الرياضية المختارة (١٤) اتحاد رياضي ونسبة مئوية قدرها (٣٧.٨%) من المجتمع الأصلي، وكذا الإداريين العاملين بالإدارة المركزية للأداء الرياضي بوزارة الشباب والرياضة وعددهم (٣٥) فرداً، وقام الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية وقد بلغ عدد الإداريين العاملين المختارين (٢١) فرداً ونسبة مئوية قدرها (٦٠%) من المجتمع الأصلي، كما بلغ عدد أفراد عينة البحث (١٢٤) فرداً.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحثون في جمع بيانات البحث ما يلي:

أولاً: تحليل الوثائق والسجلات:

قام الباحثون بتحليل الوثائق والسجلات الخاصة بالاتحادات الرياضي التي تدير الألعاب الفردية للتعرف على أساليب وطرق الحد من ظاهرة التجنيس الرياضي.

ثالثاً: استبيان الواقع الفعلي للعوامل الاقتصادية والتشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية. (إعداد الباحثون):

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية وتحديد الهدف من الاستبيان قام الباحثون بوضع مجموعة من المحاور للاستبيان وعددهم (٢) محورين وبعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال الإدارة الرياضية قوامها (١٠) خبراء بحيث لا تقل مدة خبرتهم في المجال عن (١٠) سنوات وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة هذه المحاور لموضوع البحث، وتم الاتفاق على (٢) المحورين، حيث حصل كلاً منهما على نسبة مئوية أعلى من (٧٠%) من اتفاق آراء الخبراء.

قام الباحثون بتصميم استبيان يهدف إلى التعرف واقع تطبيق دراسات الجدوى الاقتصادية بالأندية الرياضية، حيث تم تحديد (٢) إثنان محاور للبحث، ثم قام الباحثون بعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال الإدارة الرياضية قوامها (١٠) عشرة خبراء وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبتها، وتم الاتفاق على (٢) الإثنان محاور، حيث حصل كلاً منهما على نسبة مئوية أعلى من (٧٠%) من إتفاق آراء الخبراء.

ثم قام الباحثون بوضع مجموعة من العبارات لكل محور من محاور الاستبيان، وبلغ عدد العبارات (٢٤) أربعة وعشرون عبارة موزعة على محاور الاستبيان، ثم عرضها على الخبراء، وتم الاتفاق على (٢٤) أربعة وعشرون عبارة حيث حصلت على نسبة مئوية أعلى من (٧٠%) من إتفاق آراء الخبراء، ولتصحيح الاستبيان قام الباحثون بوضع ميزان تقدير ثلاثي، وقد تم تصحيح عبارات الاستبيان كالتالي: موافق (٣) ثلاثة درجات، إلى حد ما (٢) درجتان، غير موافق (١) درجة واحدة.

المعاملات العلمية للاستبيان:

قام الباحثون بحساب المعاملات العلمية للاستبيان على النحو التالي:

أ . الصدق:

لحساب صدق الاستبيان استخدم الباحثون الطرق التالية:

(١) صدق المحتوى:

قام الباحثون بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال الإدارة الرياضية قوامها (١٠) خبراء وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة الاستبيان فيما وضع من أجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل بعد ومدى مناسبة تلك العبارات للبعد الذي تمثله، تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات الاستبيان ما بين (٧٠% : ١٠٠%) لتصبح بذلك عدد العبارات النهائية للاستبيان مكونة من (٢٤) عبارة.

(٢) صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قام الباحثون بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث.

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ما بين (٠,٥٢) : (٠,٨١) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاستبيان، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٥٩ : ٠,٧٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاستبيان، تراوحت أيضاً معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٧٩: ٠,٨٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاستبيان.

ب . الثبات:

لحساب ثبات الاستبيان قام الباحثون باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، تراوحت معاملات ألفا للاستبيان ما بين (٠,٨٦ : ٠,٩٢) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

البرنامج الزمني للبحث:

تم التطبيق في الفترة الزمنية ما بين (٢٠٢٤/٨/٤ : ٢٠٢٤/٨/٢٠ م) للعينة الاستطلاعية، وفي الفترة الزمنية ما بين (٢٠٢٤/٩/١٠ : ٢٠٢٤/١٢/٢٥ م) للعينة الأساسية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

سوف يستعرض الباحثون نتائج البحث وفقاً للترتيب التالي:

.الإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على:

١. ما واقع العوامل الاقتصادية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية؟

جدول (١)

الدرجة المقدره ونسبة متوسط الاستجابة لآراء العينة بالنسبة لعبارات
(المحور الأول: واقع العوامل الاقتصادية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي
في بعض الألعاب الفردية)
(ن = ١٢٤)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدره	نسبة متوسط الاستجابة
		موافق	إلى حد ما	غير موافق		
١.	الاتحادات الرياضية التي تدير الألعاب الفردية ليس لديها القدرة على توفير الرعاية أو جذب الاستثمارات الداخلية والخارجية لدعم الألعاب الفردية مما يدفع لاعبيها لتمثيل دول أجنبية أخرى.	٨٨	١٧	١٩	٣١٧	٠.٨٥
٢.	هناك بعض الدول تقوم باستقطاب لاعبي الألعاب الفردية المصريين عن طريق توافر فرص العمل بعد الاعتزال والإغراءات المالية الكبيرة.	٧٧	١٧	٣٠	٢٩٥	٠.٧٩
٣.	التهميش المستمر من قبل المجتمع وعدم الاهتمام بالألعاب الفردية يؤدي إلى تمثيل لاعبي الألعاب الفردية المصريين لدول أخرى.	٩٠	١٥	١٩	٣١٩	٠.٨٦
٤.	العائد المالي الشهري للاعبي الألعاب الفردية المصريين لا يتناسب مع متطلبات الرياضة.	٨٨	٢٣	١٣	٣٢٣	٠.٨٧
٥.	لاعبي الألعاب الفردية المصريين لا يحظون بالتكريم المناسب عند تحقيق الانجازات العالمية والدولية.	٧٠	٣١	٢٣	٢٩٥	٠.٧٩
٦.	فرص الاحتراف الداخلي للاعبي الألعاب الفردية المصريين غير متوفرة.	٩٧	١٢	١٥	٣٣٠	٠.٨٩
٧.	قلة الدعم المالي للاعبي الألعاب الفردية المصريين الموهوبين من الناشئين مما يدفعهم للهروب وتمثيل دول أجنبية أخرى.	٨٧	١٢	٢٥	٣١٠	٠.٨٣
٨.	عدم الاستعانة بلاعبي الألعاب الفردية المصريين أصحاب الانجازات الاولمبية والعالمية لرفع الوعي الرياضي بالألعاب الفردية داخل المجتمع المصري.	٧٩	٢٠	٢٥	٣٠٢	٠.٨١
٩.	عدم الاهتمام بتخطيط البرامج النفسية وتوفير أخصائي نفسي لكل مرحلة سنية للاعبي المنتخبات الوطنية للألعاب الفردية للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي.	٨٨	١٤	٢٢	٣١٤	٠.٨٤
١٠.	عدم الاستعانة ببعض لاعبي الألعاب الفردية المصريين لممثل الوطن رغم تفوقهم يدفعهم نفسياً للحصول على جنسية دولة أخرى للاشتراك في المحافل الدولية.	٧٤	١٩	٣١	٢٩١	٠.٧٨
١١.	القصور في الدعم المالي للاعبي الألعاب الفردية المصريين مقارنة بلاعبي الألعاب الجماعية التي لا تحقق أي انجازات عالمية.	٩٩	١٣	١٢	٣٣٥	٠.٩٠
١٢.	لاعبي الألعاب الفردية المصريين يصابون بالإحباط النفسي من زملانهم من لاعبي الدول الأخرى في الاهتمام الإعلامي والمالي والمعنوي مما يدفعهم للحصول على جنسيات دول أجنبية أخرى للحصول على الشهرة والمال.	٨٧	١٤	٢٣	٣١٢	٠.٨٤
١٣.	عدم توافر الدعم والرعاية الاجتماعية والنفسية للاعبي الألعاب الفردية المصريين وإيجاد حلول لمشاكلهم الشخصية على وجه السرعة.	٨٩	٢٢	١٣	٣٢٤	٠.٨٧
الدرجة الكلية للمحور					٤٠٦٧	٠.٨٤
الحد الأدنى للثقة = ٠.٦١		الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٣				

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث في عبارات المحور الأول: العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية ما بين (٠.٧٨:٠.٩٠).

- كما جاءت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث في عبارات المحور الأول العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية أعلى من الحد الأعلى للثقة مما يشير الي تحققها بدرجة كبيرة في العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية.

- كما بلغت نسبة المحور ككل (٠,٨٤) وهو أعلى من الحد الأعلى للثقة مما يشير إلى تحققه بدرجة كبيرة في العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية.

- ويرجع الباحث تلك النتائج الي عدم قدرة اتحادات الألعاب الفردية على استقطاب الرعاية لتلك الألعاب مقارنة بالألعاب الجماعية وخصوصاً كرة القدم مما يؤثر على العوامل المادية للاعبين مما يدفعهم للتجنيس لدول اخري لديها القدرة على الدعم المالي الكبير، حيث أن الدول التي يتبعها تلك الاتحادات ليس لديها القدرة على الدعم والحشد الجماهيري للألعاب الفردية مما يؤثر على الدعم النفسي والشعبي للاعبين مما يدفعهم لقبول التجنيس لدول اخري.

- ويرى الباحث وفقاً للنتائج ان الرواتب الشهرية للاعبي الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية لا يكفي المتطلبات الأساسية لإعداد بطل رياضي من تدريبات وأدوات ومعدات وأنظمة غذائية واعداد بدني يحتاج العديد من المتطلبات المادية مما يؤثر على المستوى الفني للاعبين ويضعهم تحت ضغط مادي قوي في ظل التحديات الاقتصادية الحالية، مما يدفع الاتحادات الأخرى المنافسة للبحث عن اللاعبين المميزين لمحاولة توفير كل سبل النجاح لهم.

- ويرجع الباحث تلك النتائج الي ان الاتحادات الرياضية للألعاب الفردية المصرية لا تقدم الدعم الإعلامي الكافي للاعبين الابطال أصحاب النجاحات والبطولات الكبيرة واشراكهم في المحافل الدولية والحملات الاعلانية والترويجية التي تقدمها الدولة وتشرك فيها اللاعبين الدوليين، الأمر الذي يجعل اللاعبين يشعرون بنوع من التجاهل للاعبين مما يجعلهم يفكرون في الابتعاد والحصول على جنسيات اخري.

- ويرجع الباحث تلك النتائج الي ان الابطال العالميين من لاعبي الألعاب الفردية في جمهورية مصر العربية يشعرون بالإحباط النفسي والتجاهل الاجتماعي من المنافسين لهم من اللاعبين من أصحاب الجنسيات الأخرى من الاهتمام الإعلامي الكبير والدعم الاجتماعي ورفع الشعور والاحساس بمدي أهميتهم لدي المجتمع، والدعم المالي الكبير الذي يحظون به، مما يجعلهم يحاولون الحصول على الجنسيات التي يحظى لاعبيهم بالتقدير الكبير من الدعم الإعلامي والمالي الكبير.

- ويرجع الباحث تلك النتائج الي ان الاتحادات الرياضية للألعاب الفردية المصرية لا تقوم بتقديم الدعم الاجتماعي الكافي للاعبين المصريين، والاكتفاء فقط بمحاولة الظهور معهم في وقت الانتصارات فقط وعدم تقديم الدعم الاجتماعي والمعنوي لهم، ومحاولة تعريف كافة أطراف المجتمع بإنجازاتهم وبطولاتهم، مما يؤثر على الدعم النفسي لهم، الشيء الذي يدفع بهم لمحاولة الحصول على جنسيات أخرى لمحاولة الظهور الاجتماعي ومحاولة الحصول على الرضا النفسي لما يبذلون من مجهود كبير في سبيل تحقيق البطولات العالمية والدولية.

- وهذا ما يتفق مع دراسة "إسماعيل علي سيد" (٢٠١٩م) (١) حيث أكدت الدراسة أن ظاهرة التجنيس الرياضي أثرت بشكل كبير علي كافة الألعاب الرياضية، بقيام العديد من الدول بتجنيس بعض الرياضيين المميزين وإغراءهم بالأموال من أجل صناعة تاريخ رياضي لها، حيث توغلت هذه الظاهرة في الرياضة وأصبحت تهدد بقاء الرياضة تحت مظلة الأقوى والأسرع والأفضل، لتكون الرياضة من أجل الفوز بأي ثمن وحتى لو كان بالتجنيس والاستغلال والرشوة والمنشطات والتلاعب في نتائج المباريات والمراهنات وغيرها من الأساليب الغير أخلاقية.

.الإجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على:

٢. ما واقع العوامل التشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية؟

جدول (٢)

الدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لآراء العينة بالنسبة لعبارات

(المحور الثاني: واقع العوامل التشريعية والقانونية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض

الألعاب الفردية) (ن = ١٢٤)

م	العبارات	الاستجابة			الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		موافق	إلى حد ما	غير موافق		
١٤	الاتحادات الدولية للألعاب الفردية لديها شروط ولوائح مختلفة تسمح للاعبين الألعاب الفردية بتمثيل أكثر من دولة.	١٠٧	١٣	٤	٣٥١	٠.٩٤
١٥	قانون الرياضة الجديد لا يوجد به أي مواد قانونية تمنع تمثيل لاعبي الألعاب الفردية المصريين لدول أخرى.	١١٢	٩	٣	٣٥٧	٠.٩٦
١٦	عدم وجود أي لجان داخل الاتحادات الرياضية التي تدير الألعاب الفردية تعمل على حماية لاعبيها من التجنيس الرياضي.	١١٩	٤	١	٣٦٦	٠.٩٨
١٧	لا يوجد بالتشريعات واللوائح الخاصة بالاتحادات الرياضية التي تدير الألعاب الفردية أي مواد تعمل على الحد من ظاهرة التجنيس الرياضي.	١٠٤	١٨	٢	٣٥٠	٠.٩٤
١٨	هناك قصور في مجالات التعاون والتنسيق مع اللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الدولية والأهلية للألعاب الفردية المتضررة لسن قوانين وتشريعات للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي.	١٠٩	١١	٤	٣٥٣	٠.٩٥
١٩	هناك قصور في وجود قواعد تشريعية وقانونية تعمل على منع للاعبين الألعاب الفردية المصريين من الحصول على جنسية دول أخرى.	١١٢	٩	٣	٣٥٧	٠.٩٦
٢٠	الاهمال في إعداد ندوات وورش عمل مع الخبراء الرياضيين والقانونيين للبحث على حلول تشريعية وقانونية صارمة للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي.	١٠٢	٢١	١	٣٤٩	٠.٩٤
٢١	عدم وجود محكمة رياضية مصرية لتطبيق أحكام قانونية صارمة ضد ظاهرة تجنيس لاعبي الألعاب الفردية المصريين.	١١٨	٤	٢	٣٦٤	٠.٩٨
٢٢	عدم وجود مواد بقانون الرياضة تضمن التأمين الاجتماعي والتعليمي والصحي للاعبين الألعاب الفردية المصريين.	١١٣	٥	٦	٣٥٥	٠.٩٥
٢٣	عدم الالتزام بتحديث قانون الحصول على الجنسيات الأخرى للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي للاعبين الألعاب الفردية المصريين.	١٠١	١٩	٤	٣٤٥	٠.٩٣
٢٤	ضعف قوانين ولوائح الاحتراف الداخلي للاعبين الألعاب الفردية المصريين.	٩٧	١١	١٦	٣٢٩	٠.٨٨
٠.٩٥	الدرجة الكلية للمحور					٣٨٧٦

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٣

الحد الأدنى للثقة = ٠.٦١

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

- تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لآراء عينة البحث في عبارات المحور الثاني: العوامل التشريعية والقانونية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية ما بين (٠,٨٨ : ٠,٩٨).

- كما جاءت نسبة جميع العبارات اعلي من الحد الأعلى للثقة مما يشير إلى تحققها بدرجة كبيرة في العوامل التشريعية والقانونية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية.

- كما بلغت نسبة المحور ككل (٠,٩٥) وهو أعلي من الحد الأعلى للثقة مما يشير إلى تحققه بدرجة كبيرة في العوامل التشريعية والقانونية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية.

- يرجع الباحث تلك النتائج إلى التضارب بين لوائح الاتحادات الدولية والاتحادات المصرية في سن مواد قانونية باللوائح الخاصة بها في تحريم تمثيل اللاعبين لأكثر من اتحاد من اتحادات الألعاب الفردية، حيث أن غياب التنسيق بين لوائح الاتحادات المختلفة يؤدي الي غياب التطبيق السليم للقانون الرياضي لمحاربة تلك الظاهرة التي تؤدي الي تفرغ المواهب من الاتحادات المصرية للألعاب الفردية.

- ويرجع الباحث تلك النتائج الي القصور الواضح بقانون الرياضة المصري الجديد الذي غاب عن المشرع دور قانون الرياضة المصري في محاربة ظاهرة التجنيس الرياضي ومنعها وتغليظ العقوبات عن مرتكبيها من اللاعبين المصريين، حيث يجب على المسؤولين مراجعة قانون الرياضة المصري لتغليظ العقوبات للحد من التجنيس الرياضي.

- يرجع الباحث تلك النتائج الي بالتتابع من قصور قانون الرياضة المصري من مواد قانونية لتجريم التجنيس الرياضي ومحاربة تلك الظاهرة فإن ترتب على ذلك قصور واضح في لوائح الاتحادات الرياضية للألعاب الفردية لخلو لوائحها من مواد تحارب التجنيس الرياضي وتغلظ

العقوبات لمنع اللاعبين من الهروب وتمثيل دول اخري وتفرغ الاتحادات الرياضية المصرية من المواهب الواعدة والأبطال الدوليين.

- ويرجع الباحث تلك النتائج الي غياب التعاون والتنسيق بين الاتحادات الرياضية للألعاب الفردية مع الاتحادات الدولية المناظرة التي تعمل تحت مظلتها وبين اللجنة الأولمبية المصرية والدولية ومحاولة وضع اليات لمحاربة ظاهرة التجنيس الرياضي وتجريمها ووضع قوانين دولية على اللاعبين، وحماية حقوق الاتحادات الرياضية المحلية في اللاعبين المحليين.

- ويرجع الباحث تلك النتائج إلى عدم وجود محكمة رياضية مصرية مختصة بتطبيق احكام القانون الصارمة ضد ظاهرة التجنيس الرياضي للاعبين الاتحادات الرياضية المصرية المختصة بالألعاب الفردية، حيث يقع على عاتق القانون المصري الجزء الأكبر في حماية حقوق الاتحادات الرياضية في لاعبيها وتجرى مرتكبي ظاهرة التجنيس الرياضي.

- ويرجع الباحث تلك النتائج إلى القصور الواضح في مواد قانون الرياضة المصري في وجود مظلة تأمينية اجتماعية ومادية وتعليمية وصحية للاعبين الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية، وتكريم الأبطال الذين يحققون بطولات عالمية ودولية ورفع اسم مصر عالياً، مما يجعل اللاعبين يبحثون عن الامتيازات المختلفة في دول واتحادات رياضية خارجية تقدم لهم بجانب الدعم المادي الكبير، الأمر الذي يعود بالخسائر على الرياضة المصرية.

- وهذا ما يتفق مع دراسة "محمد عواد" (٢٠١٥) (٥) حيث أكدت النتائج أن هناك تباين في القوانين واللوائح بين الاتحادات الرياضية الدولية في قضية التجنيس الرياضي، حيث أدى عدم وجود ضوابط موحده وغياب التنسيق بين الاتحادات المحلية والاتحاد الدولي، وكل من الاتحادات يضع شروطاً علي هواه، بل وتسمح للرياضيين بتمثيل أكثر من بلد في فترات زمنية بسيطة، فضلاً عن التزوير والمخالفات التي ترتكبها الدول أثناء عملية التجنيس، بينما تقف اللجنة الأولمبية الدولية مكتوفة الأيدي وهي من الأساس المطالبة بوضع تلك الضوابط والشروط والمعايير التي تحارب ظاهرة التجنيس الرياضي.

الاستخلاصات:

- ١- الاغراءات المالية والاقتصادية تعتبر محور عملية التجنيس الرياضي.
- ٢- انتشار ظاهرة التجنيس الرياضي يصل بالرياضة العالمية الي المنافسة بين الدول أصحاب القدرات المالية الكبيرة ويتحول اللاعب الدولي الي سلعة تشتريها الدول.
- ٣- استغلال الدول لإمكاناتها المادية لشراء إنجازاتها الرياضية ووضع نفسها على خريطة المنافسة العالمية.
- ٤- غياب القدرات المادية للاتحادات الرياضية للألعاب الفردية للإنفاق على الابطال الرياضيين مما يدفعهم للعب باسم دول أخرى بالتجنيس.
- ٥- لا توجد مادة بقانون الرياضة الجديد لمحاربة التجنيس وتجريمه، وعدم وضع ضوابط واضحة ومحددة لدي غالبية الاتحادات الرياضية للحد من ظاهرة التجنيس الرياضي مما يتسبب في انتشارها.
- ٦- اختلاف القوانين ولوائح التجنيس بين الاتحادات الدولية التي تضع شروطاً على أهوائها تسمح للرياضيين بتمثيل أكثر من بلد في فترات زمنية بسيطة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- ١- تدشين صندوق للإنفاق على الأبطال والمواهب والاستثمار بالمواهب ومواجهة ظاهرة التنجيس.
- ٢- توقيع وزارة الشباب والرياضة بروتوكولات تعاون مع القطاع الخاص للعمل على استقطاب رؤوس الأموال نحو رعاية الأبطال الرياضيين وتنمية الموارد المالية للهيئات الرياضية.
- ٣- قيام الاتحادات الرياضية للألعاب الفردية بعمل دراسات تسويقية واستثمارية لتنمية مواردها وتحقيق التمويل الذاتي لمواجهة ظاهرة التنجيس الرياضي.
- ٤- إضافة مادة بقانون الرياضة الجديد لمحاربة التنجيس وتجريمه، وإعادة صياغة اللوائح والقوانين التي تسمح بالتنجيس الرياضي.
- ٥- وضع تشريعات واضحة ومحددة ذات عقوبات قوية لتجريم التنجيس الرياضي وملاحقة من يقوم بتلك الجريمة لأنها تمثل تهديد للأمن القومي الرياضي المصري.
- ٦- اهتمام المؤسسات الرياضية المصرية ببناء جيل من الرياضيين يتم تأصيلهم على تعظيم قيم الولاء والانتماء للبلد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إسماعيل علي سيد: الأمن القومي العربي واقعة في ظل التحولات الاقتصادية العالمية المعاصرة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، ٢٠١٩م.
- ٢- بثينة محمد فاضل: التجنيس الرياضي، الجوهرة الجاهزة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م.
- ٣- دنيا على عز العرب: البعد التربوي لظاهرة التجنيس الرياضي من منظور الأمن القومي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، ٢٠٢٢م.
- ٤- سحر السيد أبو العلا: رؤية مستقبلية للحد من ظاهرة التجنيس، المجلة العلمية لعلوم الرياضة، المجلد ٩، العدد ٣، كلية التربية الرياضية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠٢٣م.
- ٥- محمد عواد علي: التجنيس الرياضي: التاريخ والقضايا والقوانين والفروع المنسية، جريدة القصص سبورت، ع ٣٦، ٢٦/١٢/٢٠١٥م.

ثانياً: مراجع شبكة المعلومات:

6- <https://www.almrsal.com/post/1022459>

7- <https://www.youm7.com/story/2017/6/27>

دراسة تحليلية لواقع العوامل الاقتصادية والتشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية

*أ.د/ أحمد عزمي إمام

**أ.د/ هاني جمال يوسف

*** أ.د/ لبنى محمود سنوسي

****الباحث/ أحمد عبد الحي محمد

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الواقع الفعلي للعوامل الاقتصادية والتشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية.

يتمثل مجتمع البحث في الاتحادات الرياضية المصرية التي تدير الألعاب الفردية، وكذا الإداريين العاملين بالإدارة المركزية للأداء الرياضي بوزارة الشباب والرياضة، كما بلغ عدد أفراد عينة البحث (١٢٤) فرداً.

استخدم الباحثون في جمع بيانات البحث تحليل الوثائق والسجلات، استبيان الواقع الفعلي للعوامل الاقتصادية والتشريعية المؤدية لظاهرة التجنيس الرياضي في بعض الألعاب الفردية بجمهورية مصر العربية (إعداد الباحثون).

كان من أهم النتائج:

اختلاف القوانين ولوائح التجنيس بين الاتحادات الدولية التي تضع شروطاً على أهوائها تسمح للرياضيين بتمثيل أكثر من بلد في فترات زمنية بسيطة.

كان من أهم التوصيات:

وضع تشريعات واضحة ومحددة ذات عقوبات قوية لتجريم التجنيس الرياضي وملاحقة من يقوم بتلك الجريمة لأنها تمثل تهديد للأمن القومي.

An analytical study of the economic and legislative factors leading to the phenomenon of sports naturalization in some individual sports in the Arab Republic of Egypt

* Prof. Dr \ Ahmed Azmy Emam

**Prof. Dr \ Hany Gamal Yousef

** *Prof. Dr \ Lobna Mahmoud Senosy

****Researcher \ Ahmed Abd El hay Mohmed

Abstract

The current research aims to identify the actual reality of the economic and legislative factors leading to the phenomenon of sports naturalization in some individual sports in the Arab Republic of Egypt.

The research community consists of the Egyptian sports federations that manage individual games, as well as administrators working in the Central Administration for Sports Performance at the Ministry of Youth and Sports. The number of individuals in the research sample reached (124) individuals.

To collect the research data, the researchers used document and record analysis, and a questionnaire on the actual reality of the economic and legislative factors leading to the phenomenon of sports naturalization in some individual sports in the Arab Republic of Egypt (prepared by the researchers).

The most important results were:

The differences in naturalization laws and regulations among international federations, which impose conditions tailored to their whims, allow athletes to represent more than one country in a short period of time.

Among the most important recommendations were:

Enact clear and specific legislation with strong penalties to criminalize sports naturalization and prosecute those who commit this crime, as it represents a threat to national security.

